المحافظ «التركي».. القائد الذي غلب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية الضيقة

الأمناء / كتب / غازي العلـــوي :

أثبت اللواء ركن/ أحمد عبدالله علي تركي - محافـظ محافظة لحـج، رئيس المجلس المحلي قائـد اللواء 17 مشـاة - صحة قول القائد نابليون بونابـرت القائل: «إن القادة هم تجار الأمـل» فالقائد التركي قل ما تجد مثله قـادة في زمننا هذا الغابر الذي كثر فيه القادة وما أقلهم!

فمنـذُ تكليف اللـواء الـتركي محافظاً لمحافظة لحج اسـتطاع هـذا القائد زراعة بذور الأمل من جديـد داخل المحافظة وحقق منجزات عديدة، واحتـل مكاناً خاصاً بقلوب المواطنـين كمحافظ ميداني شـجاع يمتلك قدرات كبيرة في فنون القيادة.

لقد شـاهدناه وهو لا يتـوانى لحظة عن قربه من أحاسيس ومشـاكل الناس، وكأنه واحداً منهم، بدون تلك الحراسات والرسميات التي تطوق الأماكن مقدماً عند نزول أي قائد إلى أي مكان كـما تعود عليها المواطنون منذُ زمن بعيد.

ولحرصه على الاسـتماع لمشاكل وهموم الناس فتح باب مكتبـه للجميع دون تمييز أو عنصرية، فهو الرجل الأول المسـؤول عن رعايتهـم، ولم يكتـف بذلك فهو يسـتقبل المواطنين بديوانه الخاص عقب انتهاء الدوام مـع القيام في بعض الأحيـان بتنفيذ مهام رسـمية خارج الدوام الرسمي، عكس بعض القيادات التي ترفض القيـام بالعمل خارج الدوام.

لقد شاهدناه وهو يعمل بكل جد وبشاشة على مدار السـاعة مخلصاً محباً وفياً للوطن والأمانـة من أجـل لحج الأرض والإنسـان والفن والفل، كما يسعى مع الشرفاء لعودة مجـد المحافظة من جديـد كمحافظة محبة للفن والزراعة والتطوير الصناعي كما كانت سـابقاً، مواصلا جهود البناء والتنمية التي بدأها سلفه الدكتور ناصر الخبجي الذي عمل هو الآخر بجهود وتفان وإخلاص في ظروف كانت أشد قتامة وصعوبة.

لقد عرفناه محبًا لترتيب الأعمال أولاً بأول انطلاقا من استشـعاره بحجم المسـؤولية والعمل بإخلاص وأمانة لخدمة المحافظة بعيداً عن المكايدات والمصالح الشخصية، فهو يؤمن أن المرحلة صعبة وتحتاج إلى تعاون الجميع بروح وطنية عالية لنجـاح خطط المحافظة التي تلبي احتيـاج المواطنين وخصوصاً في الخدمات الأساسية.

كلنـا نعلم أن المحافظ الـتركي عمل رغم الظـروف والعراقيل المحيطـة على جنبات طريقه لكنه مضى بكل شجاعة, وقام باتخاذ إجراءات تصحيحيـة لمعالجة الاختلالات في بعـض المرافق مما حسـن الأداء في المكاتب العامة وأداء موظفي الدولة ابتداءً من مدراء العموم ومدار مكاتب الوزارات.

ففـي الجانب الأمني أبـلى التركي ومعه بعض القيادات بلاءً حسـنًا واستطاع فرض الأمن وإنهاء الاختـلالات حتى أضحت لحج والحوطـة وبقية المديريات يسـودها الأمن والأمان، حتى أن بعض الكتاب قالوا إن لحج عادت مضبوطة أمنيا أكثر من العاصمة عدن, والفضـل يعود لله ثم للـتركي ومدير الأمن العميد صالح السيد الذي يعتبر الذراع الأيمن للمحافظ التركي, وهذا الأمر ولّد ارتياحا لدى كافة أبناء المحافظة.

كما أننـا ومن خلال متابعتنا لما يحدث في لحج لمسنا مدى الاسـتقرار الأمني والارتياح المجتمعـي خصوصا عقب الحملـة الأمنية الأخيرة بمنع الدراجات النارية والسيارات غير المرقمة, ومنع التجول بالسـلاح, وهذا أضاف جوهرًا منـيرًا في مسـيرة المحافظ التركي الحريص على لحج.

وإذا تحدثنا عن أحداث أغسـطس الأخيرة التي شهدتها عدن وأبين وشبوة كان لمحافظ لحـج نظرة تغليـب المصلحـة العامة على المصالح الحزبية، فحاول جاهدًا ومعه بعض الشرفاء بتجنيب المحافظـة الدخول كطرف في تلك الأحـداث، وقطع رحلتـه العلاجية في جمهورية ألمانيا والعودة لتسـيير أعمال المحافظة وتثبيت الأمن والاستقرار فيها مع كل الشرفـاء من أبناء لحـج، مغلبا مصلحة المواطنين على حالته الصحية.

السياسـيون والكتاب يـرون أن التركي قد يسـتثنى من أي تغيـيرات قادمة وناتجة عـن اتفاق الرياض بـين الحكومة الشرعية والمجلـس الانتقـالي؛ لأن شـخصه متفق الجميع عليه فيما أثبتَه مؤخـرا من نزاهته وعقليته التي فضلت العقل وعدم الانجرار إلى مربع العنف وذلـك إيمانا منه بحقوق الناس ومطالبهم وحرصه على عدم إراقة الدماء.

وأخيرًا نتمنى التوفيق والسـداد للمحافظ التركي الذي لم التقه قط، ونقول له: سر ومعك كل أبناء لحج والشَرفـاء الوطنيين لتحقيق أهداف التنميـة والبناء وخدمة المواطنين في هذه المحافظة التي عانت طويلا وقد آن الأوان لها أن تحظى بالأمن والاستقرار والتنمية.

اللواء محمود الصبيحي.. وطن مثخن بطعنات الخيانة والخذلان

الأمناء/ كتب/ أنعم الزغير البوكري:

في كل المراحل التاريخية، نجد أن كل الدول في العالم عـلى مر العصور تميز جيشـها وتعتني به، وتجعل له مكانـة عالية، وذلك لأنهم يعوا معنى الجيش وأهميته وبأن قوته وتماسكه هي قوة وتماسك ودرع للدولة.

ولهذا احتـل الجيش المرتبـة الأولى من كل النواحي على مـر التاريخ، ففي تاريخنا الإسـلامي نجد أن الأمراء والخلفاء وضعوا للجيش ميـزة خاصة ومكانة عالية، وذلك لما له من مكانة في نـصرة الدين وإعلاء كلمة الله .

لكن للأسـف فهنا في أرض اليمن السعيد - كما يطلق عليها - أو يمن الإيمان والحكمة كما سماها رسولنا الكريم، عجب العجائب! حكومـة تتخلى عن وزيـر دفاعها وتتعمد خذلانه وخيانـة ونسـيانه لا لشيء وإنما لإيمانه المطلق بمبادئـه وأهدافه في العدالة والمساواة.

اللواء الأسير محمود الصبيحي، ذلك الرجل الذي هو أشهر من نار على علم، القائد الذي رسـم أروع الملاحم البطولية الأسـطورية، وأصبح القائد والرجل من الطراز الأول ليس في اليمن فحسب إنما في الشرق الأوسط.

حيث دخل اللواء محمود الصبيحي التاريخ من أوسـع أبوابه ونحـت مواقفه الوطنية والبطولية على كل جبـال وصخور الوطن، وأصبح القائد الوحيد الذي علق عليه الشعب كل آمالـه وطموحاته في العيـش بحرية وكرامة في وطن يسـوده الأمـن والعدالة والمسـاواة. حيث اسـتطاع اللواء محمود الصبيحي أن يعيد للجيـش مكانته وهيبته بعد أن كان الجيش يعيش في أسوأ وضع لم يشهد له مثيل حيث تعرض للإهانة والذل.

وظل اللواء محمود الصبيحي على مبادئه وفيًا في وعوده التي وعد بها الشعب بأنه وكل المؤسسة العسـكرية خدام لهم، وأقسم بأن يدافع عنهم.. يا له من رجل أصيل وقائد شهم وقور لقـد أوفى بعهده ووعده وخرج حاملاً بندقيته ليدافع عن هذا الشعب من مليشيات إجرامية تريد أن تستعبد هذا الشعب.

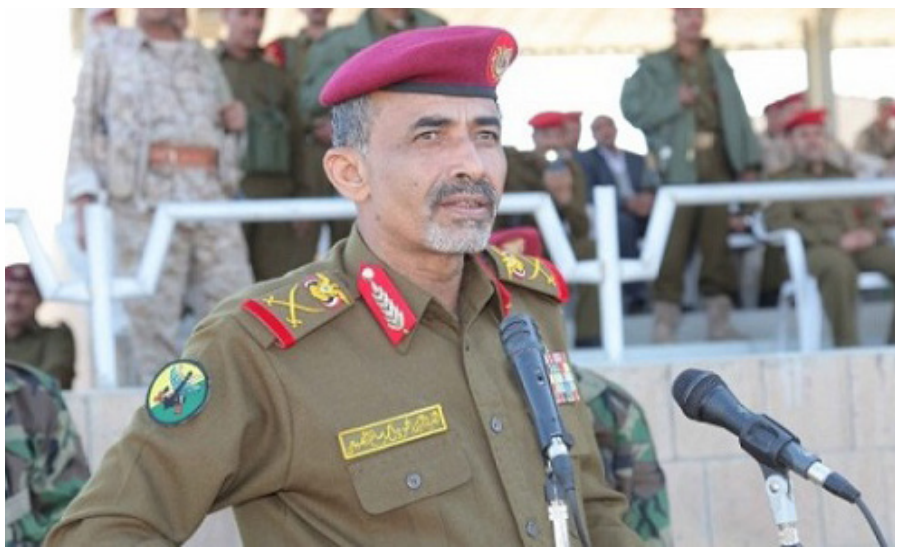

لكن للأسـف رغم كل ما كان يحمله هذا القائد من وطنية وإخـلاص وإيمانه المطلق بأنه لن تقوم دولة يسـودها الأمن والأمان والعدالة والمساواة إن لم يكن لها جيش وطني له هيبته ومكانته، يحمـي المواطن ويدافع عـن وطنه ولم يخضع لأي أحـزاب أو يميل إلى المناطقية أوالعنصريـة، ولهذا بدأ اللواء محمود الصبيحي يضع البنات الأولى للجيش في اسـتعادة هيبته ومكانته بعد أن تعرض هذا الجيـش للإهانة والذل مـن قبل بعض النقاط المدنية.

حقـا إن اللواء محمـود الصبيحي وزير الدفاع الأسـير والمنسي من قبل الجميع من الرجال النادرين الذي عقمن نسـاء اليمن أن ينجبن مثله.

للأسـف فكل ما ذكرتـه أعلاه في مقالي عن مبـادئ وأهداف اللواء محمود الصبيحي في ترسيخ الأمن والأمان والعدالة والمساواة وإعادة مكانة وهيبة الجيش، هي ما جعلت أولئـك السـفلة واللصوص، عناتـرة زمننا في هسـتيريا وجنون، فهم لا يريدون هذا، وفعلوا المكائد والدسائس للواء البطل محمود الصبيحي لأنه في نظرهم هو الرجل الوحيد الذي سيقضي على كل آمالهم وطموحاتهم في التفنن للسرقة والنهب والبطش.

سـياده اللواء الأسـير والمخفي والمغيب: حقا إنهم خذلوك.. باعوك.. تعمدوا نسيانك.. تنكروا لتضحياتك.. جحدوا بطولاتك.. جعلوك تدفـع فاتورة وطنيتـك وإخلاصك ونزاهتك ووفائك وشـجاعتك؛ لكنهم لم يستطيعوا أن يطمسـوا ملامحك تلك ومواقفك البطولية المشرفـة التـي نُحتت على صخـور صماء وخطت بأحرف من ذهب.

سـياده اللواء الأسـير: مهما جار وقتك عليك، ومهما تناسـوك وتعمـدوا تجاهلك أشباه الرجال، لكن ثق كل الثقة أنك في قلب كل مواطن حر وشريف وسـتظل أنت قائدنا ورمزنا وتاجنا في الأخير.

لن يتعافى الوطن ولـن تتداوى جراحاته مادام ذلك الوطن المثخـن بطعنات الخيانة والخذلان أسيراً منسـيًا ومهملاً في غياهب السجون.